وصلت الفتاة

إسماعيل فقيه

اللَّيلُ المُحْتَشِدُ
في غُرفَةِ العشاء
يُوَزِّعُ دقائقَهُ
بين الصُّحون
وعلى رأسِ الفتى
المُنْهَمِكِ في النُّعاس
واضطراباتِ الوقت،
في ذلكَ الصَّمتِ
حين لم يَكُنْ
غيرَ لُغَةِ الذِّهن
وما سيَحُلُّ بالأصابع
بعد مُنْتَصَفِ اللَّيلِ
وصلتِ الفتاةُ
التي تبدو من الوهلةِ الأولى
أنَّها الفتاةُ
ذاتُها.